



إعداد / محمد فؤاد



## مناهضة التمييز ضد المرأة في الإسلام



الإيمان الذي يؤمن بالله واليوم الآخر يتضاعف عنده الشعور بالمسؤولية ويدفعه إيمانه بالله للدفاع عن قيم الحق والعدل والمساواة، وبالأخص المتزمتين بما جاء في القرآن الكريم، والمنقادين لأمر الله عز وجل، والمتبرئين من الظلم والظالمين والمستجيبين لنداء الأنبياء والصالحين وعلى رأسهم نبي الرحمة ورسول الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله) والذي كانت سيرته العملية مع زوجاته وبناته تحمل أكثر من رسالة في هذا المضمون، فقد ورد في كتاب الوسائل عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى على الإناث أرق منه على الذكور، وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينه حرمة إلا فرحه الله يوم القيامة. وقد حث الإسلام وجميع الأديان السماوية على ضرورة احترام النساء، وتكريمهن والاعتراف بحقوقهن داخل المجتمع.

وكرم الإسلام المرأة تكريماً عظيماً، باعتبارها أما، يجب برها وطاعتها والإحسان إليها وجعل رضاها من رضا الله تعالى وأخبر أن الجنة عند قدميها، أي أن أقرب طريق إلى الجنة يكون عن طريقها، وحرم عقوبها وإغضاها ولو بمجرّد التناقض، وجعل حقها أعظم من حق الوالد وأكد العناية بها في حال كبرها وضعفها، وكل ذلك في نصوص عديدة من القرآن والسنة.

وساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في حق التعليم فقال: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» ولم يفرق في هذا بين الذكر والأنثى، والآية تقول أيضاً «اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم» والإنسان هنا (المرأة والرجل) وأيضاً حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تحقيق هذه المساواة في حق التعليم فكان يقوم بوعظهن وحدهن، كما

ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في المسؤولية فقال تعالى: «ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن» وقال أيضاً «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن»، ويؤكد القرآن الكريم هذا المعنى في العديد من آياته والتي منها قوله تعالى «فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض».

فأي تضييق هنا؟ والإسلام أكد في هذه الآيات أنه لا تضييق مطلقاً بين الذكر والأنثى «والنساء شقائق الرجال» صدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، إذ يقول «استوصوا بالنساء خيراً» والإسلام وضع آداباً للتعامل بأن المرأة جزء من الإنسان نفسه.

ولا يحتاج المرء إلا إلى النظر إلى مثال النبي محمد (ص) والرسالة العامة للقرآن الكريم ليدرك أن الإسلام يدين بوضوح أي نوع من العنف ضد المرأة. تنص الآية 21 من سورة الروم: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

وإزاء ما تعرضت وتعرضت له المرأة من عنف يمارس بحقها والانتكاسات السلبية لذلك خصوصاً وهي تتمثل أحد أركان البناء الاجتماعي بما يؤثر في الوجود الإنساني على الأرض كان لا بد للمجتمع الدولي من اتخاذ موقف تجسد هذا الموقف في جعل يوم 11/25 اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة.



## أطلال عبد الله

كم عقلت كبير أيتها المرأة القوية

نفضل نحن القويات أن يحضروا لنا بدل

الورد الأحمر طنجرة تيفال..

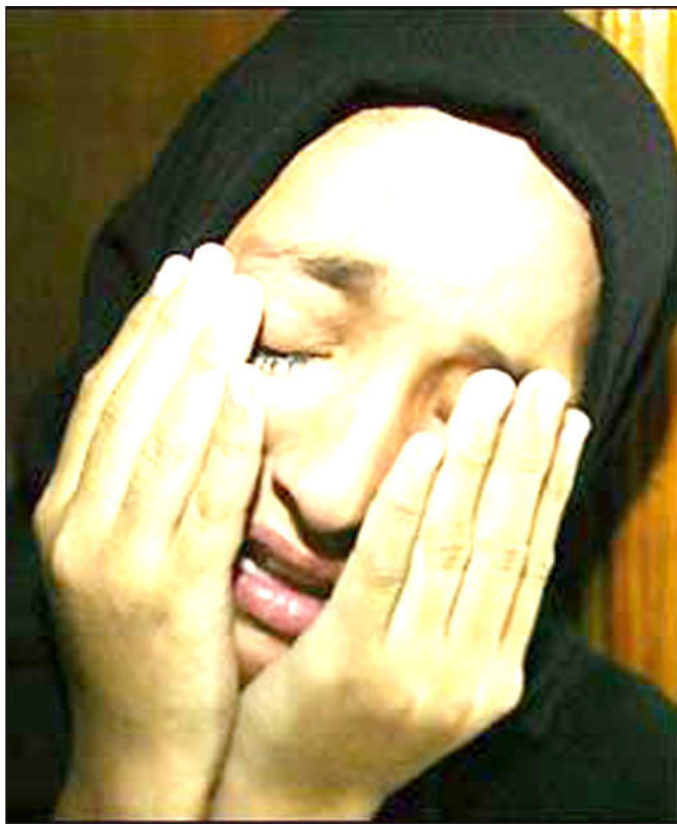
## الزوج أكثر حناناً من الزوجة

١٤ أكتوبر / متابعات

تؤكد دراسة قام بها ثلاثة من الأساتذة في كلية الصحة العامة بجامعة جون هو بكتر.. أن الزوج يشعر بالكآبة عندما تغيب عنه زوجته فترة طويلة، ولاسيما الأزواج الذين تتراوح أعمارهم ما بين 55 - 65 سنة، حيث يميلون طعامهم وأعمالهم ومظهرهم الخارجي، وقد وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة الوفيات بين الرجال الذين فقدوا زوجاتهم يصل إلى 63% مقارنة بالأزواج الذين ينعمون بحياة زوجية سعيدة.

وتؤكد دراسات أخرى أجراها مجموعة من علماء النفس البريطانيين أن المرأة لا تتمتع بمثل عواطف الزوج الذي يعد أكثر حنواً، حتى لو أظهر عكس ذلك حيث إن المرأة أحياناً لا تهتم بغيب زوجها، بل قد تنتهز فرصة هذا الغياب لكي تندمج مع الأهل والضيقات، أو لانتهاها من أعمالها المنزلية، ولكنها في الوقت ذاته تراجع سلوك زوجها طوال فترة غيابه. ويفسر هذا السلوك عالم النفس الأمريكي جون ديلا واني قائلاً: «إن الرجل لا يستطيع الحياة بغير امرأة في حين تستطيع المرأة أن تعيش بدون رجل، كما أن الرجل يعتمد على المرأة بدرجة أكبر في الحفاظ على توازنه النفسي والعقلي، ويرتبط بأهله منذ الطفولة، وعندما يصل إلى مرحلة الشباب تصبح المرأة محور حياته». أما السر وراء عدم استغناء الرجل عن المرأة فتؤكد عدة إحصائيات، خلاصتها أن الرجال غير المتزوجين أكثر إصابة بالأمراض العضوية والنفسية، كما أنهم أقصر عمراً. وتؤكد نفس الدراسات أن النساء اللاتي يعشن حياتهن بدون زوج تكون صحتهن أفضل.

## هل يفكر المطلقون بإعادة تجربة الزواج مرة أخرى؟



فشل الزواج الأول مشكلة يعاني منها الكثيرون سواء على الصعيد النفسي

أو الاجتماعي والمادي أيضاً وعلى الرغم من أن تجربة زواج فاشلة واحدة لا

تعد مقياساً لصلاحيّة الفرد للحياة الزوجية إلا أنها تشكل تجربة قاسية

على الزوجين وعلى المرأة بشكل خاص لأنه يسهل على الرجل في مجتمعنا

الشرقي التعامل مع هذه النهاية السيئة بسهولة ويمكنه أن يتزوج بعد ذلك

بسهولة بينما تظل المرأة تعاني من الآثار المريعة لهذه التجربة وتجد صعوبة

في العثور على زوج جديد وعندما تفكر في خوض تجربة الزواج لثاني مرة

تعتبرها مشاعر القلق والخوف من الفشل والطلاق مجدداً وتتساءل إن كان

الزوج الثاني يستقبل فكرة الارتباط بامرأة كانت ذات يوم من نصيب رجل

آخر.

(14 أكتوبر) التقت ببعض النساء المطلقات لأخذ آرائهن في الزواج الفاشل.

## استطلاع / داليا عدنان الصادق

### قصص الطلاق

في البداية تروي لنا الأخت أم احمد تجربتها مع الزوج الثاني وكيف إرغمها الظروف على تكرار المحاولة رغم نظرة المجتمع القاسية لفشل تجربتها السابقة. فتقول ليس من السهل في مجتمعنا الشرقي أن تبدأ المرأة حياتها من جديد بعد فشل زواجها الأول خاصة في ظل وجود أطفال يحكم عليها بالتفرغ لرعايتها ولولاها ويصبح مجرد التفكير في الزواج مجدداً وصمة عار وتهمة بالتخلي عن أطفالها ودورها الطبيعي كأم فقد كان طلاقها من زوجي الأول تجربة قاسية خرجت منها بكثير من الألم والمعاناة النفسية فاستبعدت فكرة الزواج مرة أخرى لكن لاني لم اكمل تعليمي لم استطع الحصول على وظيفة اعول بها اسرتي الصغيرة ولم يكن امامي سوى القبول بالزواج مرة أخرى برجل يستطيع ان يتقبل امرأة بثلاثة ابناء في حاجة إلى رعايته وحمايته أب.

أما الأخت أم سارة فتقول: لقد طلقني زوجي بعد ولادتي والسبب هو انه كان يريد أن أنجب له ابناً وليس بنتاً وتركتي أقاسي هذه التجربة الصعبة التي لا ذنب لي فيها فإله وحده هو الذي يهب لمن يشاء الذكور ويهب لمن يشاء الإناث ولم يقدر العشرة الزوجية وانتقلت إلى منزل اسرتي أقاسي الظروف أنا وظلتي بعبان تخلى عنها والدها ولكن الحمد لله الذي انفصلت عنه لانه غير صالح ان يكون رب أسرة.

وتقول الأخت أم ممدوح أنا متزوجة منذ خمس سنوات وعندي ثلاثة اطفال لقد طلقني زوجي بعد عشرة 15 سنة لأتفه الأسباب وهو رغبته في مقاطعة اسرتي الذين وقفوا معنا وساعدونا في زواجنا ومدوا له يد العون عندما كان يمر بضائقة مالية وعندما تحسن حاله اراد ان يقطع صلتي بأهلي وعندما حاولت أن أقنعه انه لا يمكن قطع صلة الرحم بوالدي واخوتي رفض المناقشة معي في هذا الموضوع واستمر في إصراره وطلقني ليرضي غروره وأنا في محنتي هذه اشكر الله تعالى الذي انقذني من إنسان لا يصلح ان يكون أباً لأولاده ولا زوجاً لي.

### العمل طوق نجاة بعد الطلاق

وتقول الأخت أم عماد عن زوجها: لقد تزوجته عن حب وأنجبت منه ثلاثة اولاد ذكور وفي ولادتي الأخيرة طلقني وتركتني أواجه مصاعب الحياة مع ثلاثة أبناء وأنا موظفة ولكن راتبتي لا يكفي لمجابهة مصاريفهم وتعليمهم ووالدي ليس على قيد الحياة حتى ألجأ إليهما عندما تصادفتي بعض الصعوبات ولكني توكلت على الله وواجهت كل هذه المشاكل واجتهدت في عملي إلى جانب مهنة خياطة الملابس لبعض الجيران مما ساعدتني هذه المهنة الشريفة إلى جانب راتبتي البسيط في تعليم أولادي والحمد لله ولكنني انصح كل من فشلت في زواجها أن تفكر جيداً قبل إعادة تجربة

### الزواج مرة أخرى.

وتضيف الأخت أم مريم سالم: لقد طلقني زوجي منذ ثلاث سنوات ولي منه بنت واحدة وهي مريم وهي في سنة ثانية ابتدائي وليس عندي من يعولني لانني خرجت من دراستي وأنا في المرحلة الأساسية ولكن الله لم يتركني اعاني من مشكلة طلاق من زوجي فعملت في احد المطاعم مباشرة ما مكنتني أن اخذ رزقا حلالا واصرف على ابنتي من تعبي لانه لا يرسل لها مصروفا شهريا وإنما كل ثلاثة أشهر مبلغا بسيطا لا يسد رمقتنا بحجة انه خرج من العمل الخاص الذي كان يعمل به.

وتقول الأخت أم ياسر سعيد: لقد فشلت في زواجي وطلقت وعندي ياسر فقط في سنة رابعة ابتدائي وأنا اعيش مع اسرتي وهو تزوج لانه كان دائما يهددني بالطلاق اذا لم اترك العمل وعندما رفضت طلقني لابنه ياسر سوى بعض الملابس في المناسبات ولكني اعتمدت على راتبتي وجابهت أزمة الطلاق ولكنه جعلني اكره اليوم الذي تزوجت فيه ولا افكر بالزواج مرة أخرى الا بعد تفكير شديد حتى لا تكون كلمة الطلاق على لسان الزوج الذي ساتزوج عن طريق التهديد والوعيد لي.

أما الأخت أم وائل حسن فتقول: أنا تزوجت إرضاء لرغبة والدي الذي اخرجني من المدرسة ولم يجعلني حتى اكمل المرحلة الإعدادية واستمر زواجي في زوجي وطلقت وعندي ياسر فقط في سنة رابعة ابتدائي وأنا اعيش مع اسرتي وهو تزوج لانه كان دائما يهددني بالطلاق اذا لم اترك العمل وعندما رفضت طلقني لابنه ياسر سوى بعض الملابس في المناسبات ولكني اعتمدت على راتبتي وجابهت أزمة الطلاق ولكنه جعلني اكره اليوم الذي تزوجت فيه ولا افكر بالزواج مرة أخرى الا بعد تفكير شديد حتى لا تكون كلمة الطلاق على لسان الزوج الذي ساتزوج عن طريق التهديد والوعيد لي.

## الشرطة النسائية ..

## جزء من المنظومة الأمنية التي تهتم بخدمة المجتمع

### ماذا قالت قيادة إدارة الأمن؟

وقد أكد مدير امن محافظة تعز العميد مطهر على ناجي الشعبي إلى أن الشرطة النسائية جزء من المنظومة الأمنية التي تهتم بخدمة المجتمع وهي ضرورة من ضرورة العمل الأمني وقانون الشرطة لم يفرق بالمهام والواجبات وقد دربت الشرطة على العديد من المهارات فمثل ما نريد من رجل الشرطة العاملين إداري وامني يطلب منهم.. ووعد الشعبي الشرطة النسائية بالتواصل مع الوزارة وطرح همومهن وبشأن الترتيبات وتوفير الإمكانات والمواصلات.. ومطالبتهم بالقيام بدور فعال بالتوعية والتوجيه عن أعمالهن ودورهن.

### تصدرت المسلمة ساحات القتال

ويقول الصحفي منصور زاهر المجتمع بحاجة ماسة للشرطة النسائية كحاجتها للشرطة الرجالية والمجتمع مكون من فئتين رجال ونساء وبالتالي فإن المرأة موجودة في الوظيفة العامة وكسافرة سيارة وتوجد كسافرة وراكبة ومضيفة في الطائرة وكل هذا يحتاج أن تتعامل المرأة مع الأجهزة الأمنية وبالتالي يفضل أن تكون الشرطة النسائية موجودة بقوة في الأجهزة الأمنية حتى تستطيع أن تتعامل مع المرأة بصورة أكثر شفافية وبما يحفظ الأعراف والأمن والاستقرار.. لافتا إلى أنه توجد ثقافة مجتمعية بأداة تجرم تواجد المرأة في الأمن والإسلام لم يمنع طبعيا أن تكون موجودة في الأجهزة الأمنية بل أن المرأة المسلمة في صدر الإسلام كانت مقاتلة وخاضت إلى جوار أخيها الرجل ومعظم المعارك الإسلامية وخوله بنت الأزور الفارس الملقم خير دليل على ذلك.



### إيماءات جارحة

وأضافت، وجدنا خدمة المواطن وخاصة حفظ الأعراف لكننا بدون إمكانيات والترقيات نريدها بحسب القانون والمؤهلات الجامعية ولا نريد زيادة أو نقصانا مع إعادة هيكلة إدارة من محافظة تعز وإعطاء كل إدارة صلاحيتها والشرطة النسائية أعمالها المناطة بها.. أما المساعد أول فخرية محمد نعمان والمساعد حنان الحميري قائلتا: عانيتنا الكثير والكثير وجدنا أناسا لم يفهموا طبيعة عملنا وأطلقوا علينا سبلا من الاتهامات

### نعائم خالد

تجربة الشرطة النسائية حديثة في شمال اليمن وقديمة ومتصلة في جنوب اليمن وبسبب العادات والتقاليد وبعض المعتقدات التي تؤكد بان عمل الشرطة يقتصر على الرجال فقط دون غيرها من النساء لا يحق لهن دخول السلك العسكري ومن تدخل فيه فهي قد خالفت الأعراف والعادات والتقاليد ويمكن أن تعاني الأمرين في عملها ويطلق عليها العديد من العبارات الخارجة عن الأدب والأخلاق.

وتعاني العاملة في المجال الشرطي من إهمالها وقصرها على العمل المكتبي هذا ما أشارت إليه العديد من الشرطيات في إدارة امن محافظة تعز.

### صلاحيات الشرطة النسائية

كوكب محمد مانع رئيسة الشرطة النسائية تعتبر من أوائل من دخلن السلك العسكري في محافظة تعز وتشغل حاليا درجة ملازم أول وهي من أول دفعة تدريب وتنحرف من كلية الشرطة عام 2010م.. تقول « نريد كامل حقوقنا ومساواتنا بأخينا الرجل المضمّن في قانون الشرطة والذي لا يفرق بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وأهمها صلاحية العمل بدون وضعا كديكور زين به المكان وإدخالنا في وضع حرج عند تنفيذ أوامر قهرية بعد تنفيذها من المكلفات، حيث يترك بدون نقلهن إلى مراكزهن معللين بأنهن نساء ولا يمكن طلوعهن أطقم الأمن وعدم وجود سيارات للشرطة النسائية.